

الزواج في الإسلام: بقلم السيّد بهاء الموسوي



الزواج في الإسلام، بقلم السيّد بهاء الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

مشكلة الزواج الثاني من غير ضرورة .

على المستوى الشرعي هو الجواز لعدم اشتراط الضرورة أو تقصير الزوجة في جواز تعدد الزوجات.

• نعم عليه أن يعدل بالنفقة وحق الفراش فينفق على كل زوجه بما يليق بشأنها من مطعم وملبس ومسكن ويبيت معها ليلة من كل أربع ليال، أما على المساواة في المحبة والميل القلبي فقد يكون خارجاً عن إرادة الإنسان، وأما على المستوى الأخلاقي فإن هذا التعدد إن لم يكن لضرورة بل كان لمجرد زيادة

التمتع بالشهوة الجنسية والتنويع فيها فهذا مرجوح أخلاقيا لأن المؤمن لا يأخذ من هذه الشهوات إلا بمقدار رفع ضرورته وحفظ النسل . .

ثم إن في هذا التعدد جرحا لعواطف الزوجة الأولى، ولا اعتقد ان الدنيا بما فيها تعدل كسر قلب المؤمن وجرح عواطفه، وبالمقابل نقول للزوجة الأولى عليها أن لا تبالغ في الأنانية والاحتفاظ بالزوج حتى عما احله الله له فلتكن سامعة مطيعة لحكم الله تعالى لذا ورد في الحديث : عن امير المؤمنين (عليه السلام)

(غيرة الرجل إيمان وغيرة المرأة كفر)

• لما فيها من اعتراض وتمرد على الحكم الشرعي ولا يكون المؤمن مؤمنا حقا إلا بالتسليم لما قضى الله
تعالى : (فَلا ورايَكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)